وهو راكع ان ينتظره ويمكث حتى يعلم منه الاحرام والركوع والطمانينه ولا ينتظره
فيما بعد من الاركان الا في التشهد الاخير فانه يستفاد به ادراكه صلاة الجماعة

فصل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال رفعه من الركوع يقول
سمع الله لمن حمده ويرفع يديه كما يرفعهما للاحرام واذا انتصب قال ربنا لك
الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السموات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما
شئت من شيء بعد **وورد** عنه صلى الله عليه وسلم في الاعتدال عن الركوع
اذكار كثيرة وهذا اقل ما يقتصر عليه قال النووي رحمه الله فان بالغ في
الاقتصار اقتصر على سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد فلا اقل من ذلك واعلم
انه قد صحح كثيرون من اصحابنا ان الاعتدال ركن قصير وهو خلاف المنقول
فقد ثبت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن
حمده قام حتى يقول القائل قد اوهم وصحح النووي في التحقيق انه ركن طويل
واعلم ان رفع اليدين عند الركوع والرفع منه سنة ثابتة رواها العدد الكثير من
الصحابة منهم العشرة المبشرة رواها عنهم الجم الغفير من التابعين ومع ذلك
فقد قل من يستعملها ويواظب عليها والله المستعان واختلفت عبارات العلماء
في الحكمة في رفع اليدين في تكبيرة الاحرام وما بعدها واحسنها ما روي عن الشافعي
رحمه الله قال فعلته اعظاما لله واتباعا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من اذكار الاعتدال هوى
ساجدا مكبرا فيضع ركبتيه اولا ثم يديه وربما وضع يديه اولا رواه البخاري
معلقا وموقوفا على ابن عمر ورواه ابن خزيمة والبيهقي موصولا مرفوعا وهو
ايسر استعمالا والاول احب ثم يضع جبهته وانفه وكان يضع يديه حذو منكبيه
مضمومة الاصابع بخلاف الركوع وصح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جنح
وفي رواية جافى وفي رواية فرج بين يديه حتى يرى بياض ابطيه وفي رواية حتى لو شاءت بهيمة ان تمر
لمرت لهذا قال العلماء يسن للمصلي ان يفرق بين ركبتيه ويجافي مرفقيه عن جنبيه
وبطنه عن فخذيه قالوا والحكمة فيه انه اشبه بالتواضع وابعد من هيئة الكسالى
وابلغ في تمكين الجبهة والانف وينبغي للمتصف بالسنة ان يحرص على سنة المجافاة

ويحمل

يحمل نفسه على فعلها حتى يعتادها فيا لها من غنيمة فليس في سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا استعمالها **فصل** ثبت في الصحيحين عن عبد الله
ابن يزيد الخطمي قال حدثني البراء وهو غير كذوب قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد ظهره حتى يقع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ساجدا ثم نقع بعده سجودا وفيه دليل طول الطمانينة وتأخر افعالهم
عن فعله صلى الله عليه وسلم وحديث فاذا ركع فاركعوا دليل على ذلك والله اعلم

فصل اعلم انه ورد في فضل السجود احاديث كثيرة واختلف العلماء فيه وفي
القيام وفي الصلاة ايهما افضل فمذهب الشافعي ان القيام افضل وذهب غيره الى
ان الركوع والسجود افضل وقال احمد بن حنبل رحمه الله ورد فيه حديثان
ولم يقض فيه بشيء اما اذكاره فوردت فيه احاديث كثيرة وادنى الكمال من ذلك
سبحان ربي الاعلى ثلاثا **فصل وروينا** في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها
قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحسست فاذا هو راكع او
ساجد يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت وفي رواية فوقعت
يدي على بطن قدميه وهو في السجود وهما منصوبتان وهو يقول اللهم
اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قال الخطابي وفيه معنى لطيف وذلك
انه استعاذ بالله وساله ان يجيره برضاه من سخطه وبمعافاته من عقوبته
والرضا والسخط ضدان متقابلان وكذلك المعافاة والمعاقبة فلما صار الى
ذكر ما لا ضد له وهو الله سبحانه استعاذ به منه لا غير وله شرح طويل واعلم
ان ركن السجود الاعظم الدعاء كما ان ركن الركوع تعظيم الرب والله سبحانه
اعلم وفي صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امر النبي صلى الله عليه وسلم ان
يسجد على سبعة اعضاء ونهي ان يكف شعره وثيابه وفيه ايضا انه راى عبد الله
ابن الحارث يصلي وراسه معقوص من ورائه فقام فجعل يحله فلما انصرف اقبل الى
ابن عباس فقال ما لك ولراسي فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف فانظر الى قوة ايمان اصحابه صلى الله

Copyright © King Saud University